الكفيل

٥٠٨

السنة الحادية عشرة

١٩ / جمادى الآخرة / ١٤٣٦هـ

٩ / ٤ / ٢٠١٥م

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

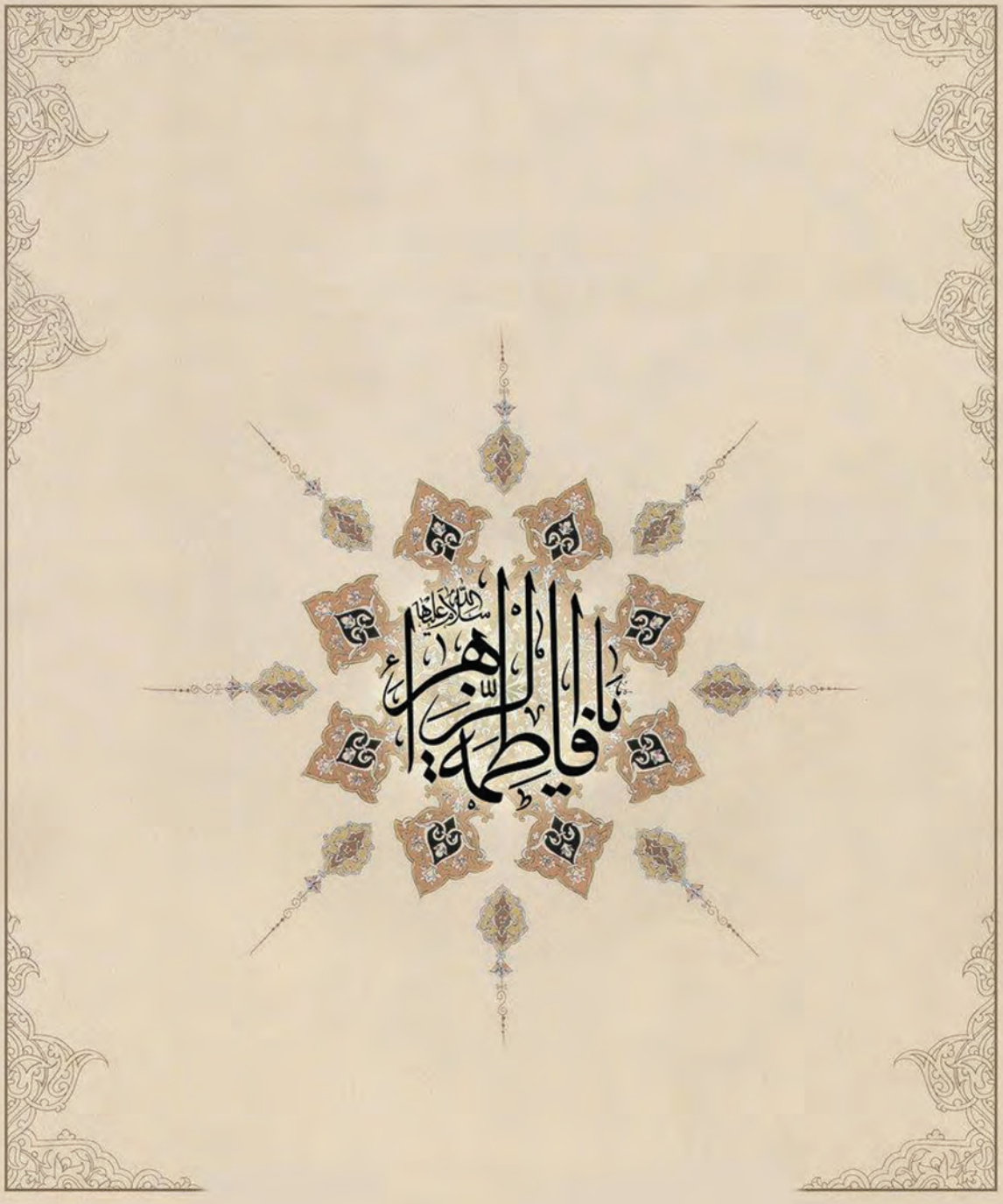

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٩ جمادى الآخرة

✿ زواج والد النبي الأعظم صلى الله عليه وآله عبد الله بن عبد المطلب عليه السلام من السيدة آمنة بنت وهب عليها السلام.

✿ وفاة الشيخ محمد بن همام البغدادي الكاتب الإسكافي رحمه الله سنة ٣٣٦هـ، وهو من كبار المحدثين، وله كتاب: الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام. توفي في بغداد بمحلة سوق العطش، ودُفن في مقابر قريش.

✿ استشهاد العلامة المجاهد القاضي نور الله التستري رحمه الله سنة ١٠١٩هـ، وقد لقب بـ(الشهيد الثالث). ومن مؤلفاته: إحقاق الحق.

✿ وفاة العالم المحدث الشيخ عبد الله بن صالح السماهيجي الإصبعي البحراني رحمه الله سنة ١١٣٥هـ في بهبهان.

٢٠ جمادى الآخرة

✿ ولادة سيدتنا ومولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام في السنة الخامسة من البعثة الشريفة (٨ قبل الهجرة) بمكة المشرفة.

٢١ جمادى الآخرة

✿ وفاة أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليهما السلام سنة ٦١هـ، بعد أربعة أشهر من رجوعها مع السبايا من كربلاء إلى المدينة المنورة.

✿ وفاة العالم الفاضل السيد باقر ابن السيد هاشم العوامي القطيفي رحمه الله سنة ١٣٨١هـ، وهو من أبرز علماء القطيف.

٢٢ جمادى الآخرة

✿ هلاك هند آكلة الأكباد أم معاوية وجدة ابنه يزيد سنة ١٣ أو ١٤هـ، وهي التي لاكت كبد الحمزة سيد الشهداء عليه السلام بعد استشهاده وقطعت أذنيه وأنفه وعملت بهن قلادة ودخلت بها إلى مكة مفتخرة.

٢٤ جمادى الآخرة

✿ وفاة المرجع الراحل الفقيه المحقق السيد محمد رضا الموسوي الكَلبايكَاني سنة ١٤١٤هـ في مدينة قم المقدسة، وهو من أشهر مراجع التقليد آنذاك. وقد شُيّع تشييعاً مهيباً، ودفن إلى جوار مرقد السيدة الطاهرة فاطمة المعصومة عليها السلام.

٢٥ جمادى الآخرة

✿ وفاة العالم الجليل فخر المحققين الشيخ أبي طالب محمد بن الحسن بن يوسف نجل العلامة ابن المطهر الحلي رحمه الله صاحب كتاب: إيضاح الفوائد في شرح القواعد، وذلك سنة ٧٧١هـ. وكان قد نال درجة الاجتهاد في العاشرة من عمره الشريف.

✿ وفاة الفقيه الجليل السيد عبد الله الطالقاني رحمه الله سنة ١٢٨٠هـ، وكان من أكابر علماء النجف في عصره.

✿ وفاة العالم الفقيه الشيخ محمد علي الأراكي رحمه الله سنة ١٤١٥هـ في مدينة قم المقدسة، وقد عُرف في زمانه بـ(شيخ الفقهاء)؛ إذ قضى ما يقارب (١٠٣) أعوام في ترويج ونشر علوم آل محمد عليهم السلام.

فلله العزة جميعا

إعداد / الشيخ ستار الكناني

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا﴾ (فاطر: ١٠).

«العزّة»: «حالة مانعة للإنسان من أن يُغلب من قولهم أرض عزاز أي صلبة» (المفردات في غريب القرآن: ج١/ص٣٣٣).

ولأنّ الله سبحانه وتعالى هو الذات الوحيدة التي لا تُغلب، وجميع المخلوقات بحكم محدوديتها قابلة لأن تُغلب، وعليه فإنّ العزّة جميعها من الله، وكلّ من اكتسب عزّة فمن بحر عزّته اللامتناهي.

وفي حديث ينقل عن أنس عن الرّسول صلى الله عليه وآله انّه قال: «إنّ ربّكم يقول كلّ يوم: أنا العزيز، فمن أراد عزّ الدارين فليطع العزيز».

وفي الحقيقة إنّ الإنسان العاقل يجب أن يتزوّد بالماء من منبعه ؛ لأنّ الماء الصافي والوافر متوفّر هناك، لا في الأواني الصغيرة المحدودة أو الملوّثة في يد هذا وذاك.

وفي حديث عن الإمام الحسن بن علي عليه السلام نقرأ بأنّ «جنادة بن أبي أُميّة» قال: دخلت على الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام في مرضه.. ثمّ التفت إليّ وقال: -ضمن وصايا عديدة- : «.. وإذا أردت عزّاً بلا عشيرة، وهيبة بلا سلطان، فاخرج من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعة الله عزّ وجلّ».

ولو لاحظنا بعض الآيات الكريمة في القرآن، فإنّها تذكر العزّة لله ولرسوله وللمؤمنين، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (المنافقون: ٨)، إذ انّ الرّسول والمؤمنين اكتسبوا عزّتهم من شعاع عزّة الباري عزّ وجلّ، وساروا في طريق طاعته.

ثمّ توضّح الآية طريق الوصول إلى (العزّة) فيقول تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (فاطر: ١٠).

(الكلم الطيّب): طيّبٌ بمحتواه، وذلك لأجل المفاهيم التي تنطبق على الواقع العيني الظاهر المشرق، وما هو أطهر وأكثر واقعية من ذات الله تعالى، ومرآة حقّه وعدالته، لذا فقد فسّر «الكلم الطيّب» بأنّه العقائد الصحيحة فيما يخصّ المبدأ والمعاد والنبوّة، نعم.. عقيدة صحيحة تصعد إلى الله، وتجعل المعتقد بها يحلق هو الآخر، حتّى يكون في جوار الحقّ تعالى، وتغمره في عزّة الله ليكون عزيزاً...

فكلّ عمل خير يدخل في هذا المفهوم الشامل الواسع، إذا كان لأجله سبحانه - فقط - ولأجل كسب رضاه فهو يصعد إليه، ويعرج في سماء لطفه سبحانه ويكون سبباً في تكامل ومعراج صاحبه حتّى يجعله أهلاً للتعزّز بعزّة الحقّ تعالى.

(انظر: تفسير الأمثل: ج١٤/ص ٣٢)

سيدة نساء العالمين عليها السلام

إعداد / الشيخ علي الأسدي

من الطبيعي أن تختلف منزلة البشر من شخص لآخر، فمنهم من علا بفضيلته على الملائكة المقربين، ومنهم من هو أحطّ من الحيوانات، وطبقاً لما ينصُّ عليه القرآن الكريم ويوصي به الإسلام فإنَّ «العلم والإيمان والتقوى والصفات الإنسانية الفاضلة» هي التي ترفع من مقام الإنسان وقيمته، وبالاستناد إلى هذه المعايير فإن السيّدة فاطمة الزهراء عليها السلام – وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله – هي سيدة نساء العالمين.

وقد ورد في مصادر أهل السنة المعروفة كثيرٌ من الروايات تنصُّ على أنّ السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام أفضل نساء العالمين، حيث تحدث الرسول صلى الله عليه وآله بهذا لعدة مرات وبتعابير مختلفة، منها:

١- قال صلى الله عليه وآله: «إنّ أفضل نساء الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم» (مستدرك الصحيحين: ج ٢/ص٤٩٧).

٢- ونقرأ في حديث آخر للرسول صلى الله عليه وآله حين اعتلّ علّة الموت عندما شاهد قلق واضطراب فاطمة عليها السلام انّه قال: «يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء هذه الأمة، وسيدة نساء المؤمنين؟» (مستدرك الصحيحين: ج٣/ ص١٥٦)، وهنا تظهر أفضلية الزهراء عليها السلام المطلقة، حيث لم يورد النبي صلى الله عليه وآله في حديثه اسماً آخر.

٣- وبتعبير آخر روي في صحيح البخاري -وهومن أشهر مصادر الحديث عند العامة- نقلاً عن عائشة أنها قالت: أقبلت فاطمة كأنّ مشيتها مشية رسول الله فقال: «مرحباً بابنتي»، ثم أجلسها عن يمينه ثم أسرَّ إليها حديثاً فبكت. فقلت: استخصَّكِ رسول الله وأنت تبكين؟! ثمَّ إنّه أسرَّ لها فضحكت.

قالت: فقلت لها: ما رأيت كاليوم أقرب فرحاً من حزن، ما أسر إليك؟

فقالت فاطمة عليها السلام: ما كنت لأفشي سرّ رسول الله صلى الله عليه وآله.

حتى إذا قُبض الرسول صلى الله عليه وآله سألتها، فقالت: «إنّه أسرّ إليّ وقال: كان جبرئيل يعارضني بالقرآن في كلّ عام، وأنّه عارضني به هذا العام مرتين، ولا أراه إلاّ قد حضر أجلي، وانّك أولُ أهلي لحوقاً بي ولنعم السلف أنا لك، فبكيتُ لذلك، فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ونساء المؤمنين؟! فذلك الذي أضحكني» (صحيح البخاري: كتاب بدء الخلق).

ويُتضح جيداً من التأمل في هذه الأحاديث الشريفة انّه إذا قيل إنّ فاطمة عليها السلام واحدة من أربع من النساء الفاضلات، فإن ذلك لا ينافي كونها أفضل تلك النساء الأربع.

البحر المسجور

علي عبد الجواد

«اللّهم ربّ النور العظيم وربّ الكرسي الرفيع وربّ البحر المسجور»..

هذه الفقرة وردت في الدعاء المعروف بدعاء العهد الذي جاءت ألفاظه على لسان الإمام الصادق عليه السلام..

وما أردنا إيضاحه هنا في هذه الفقرة هو عبارة (البحر المسجور).. فلنتعرف بدايةً على معنى (المسجور) لغة.

هناك معنيان وجدتهما لهذه المفردة: الأول بمعنى الممتلئ كما جاء في المعجم الوسيط، والثاني بمعنى الموقد ناراً يوم القيامة كما جاء في معجم كلمات القرآن..

وعلى ضوء هذين المعنيين سنتعرف على معنى هذه الفقرة أعلاه..

فاذا كان المراد الأول فيأخذك التفكير والتأمل بعظمة الله سبحانه وتعالى بهذا الخلق العظيم وجماله ولطافته لما يحمل من أمواج متلاطمة، وهذا هو المطلوب أن يتفكّر العبد بعظمة الله من خلال هذا البحر الممتلئ والمتلاطم الأمواج وكيفية خلقه وتسييره بهذه الكيفية الجمالية والمخيفة في بعض الأحيان لما تراه من أمواج تعلو الى أمتار قد يغطي مدينة بكاملها، فبالرغم من روعته فانّه قد يتسبب بغرق المدن ويجرفها إذا ما أراد الله تعالى ذلك، ويقف الانسان عاجزاً أمامه لا يستطيع ردّه بالرغم من أخذ التدابير اللازمة، لأنه ببساطة لا يقف أمام البحر حدّ إذا ما هاج وماج..

أما على المعنى الثاني فانّ الأمر يصبح أكثر تفكّراً وتأملاً إذا ما ربطنا المعنى بيوم القيامة وما تحويه من العذابات المنتظرة لمن لا يسير وفق ما أراده الله تعالى، وما يؤيد هذا المعنى قوله تعالى ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ (التكوير: ٦)، أي سعّرت هذه البحار ناراً حامية، وبعبارة أخرى انّ هذه البحار تصبح ناراً يوم القيامة، عندها يخطر الى أذهاننا عذاب يوم القيامة الذي توعد الله تعالى العاصين به من خلال قوله تعالى ﴿فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ (غافر: ٧٢)..

فمجرد التفكير والتأمل في هذا المعنى يجعلك تركع ذليلاً حقيراً أمام عظمة الباري عزّ وجلّ، وكذلك تتهيّب من ذلك اليوم المنتظر الذي تحاول أن تتجنّبه لما يحمل من عذاب أليم وهو بالتأكيد لا يُقاس بنار الدنيا، ويمكن أن نقرّب التفكير لأنفسنا بمجرد أن نرى البراكين تسيل في البحار وهي مستعرة بالنار من غير أن تنطفئ..

فاذا مررنا بهذه الألفاظ مستقبلاً سيكون المعنى حاضراً في أذهاننا، فتكون محفّزة لعمل الخير والانتهاء عما لا يرضى الله به، فيكون عندها الدعاء قد فعل دوره الحقيقي في القارئ المتفكّر..

الولادة الميمونة للصديقة فاطمة عليها السلام

إعداد/ منتظر السعدي

كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعيش أصعب الظروف وأعقدها في العام الخامس من بعثته النبوية الشريفة، فالإسلام في عزلة خانقة والمسلمون الأوائل قلائل وتصاعد حدة الضغوط، ناهيك عن أجواء الظلام التي ألقت بظلالها على مكة إثر الشرك والوثنية والجهل والحروب القبلية العربية وسيادة منطق القوة واستشراء الفقر والحرمان في صفوف الناس.

أمّا رسول الله صلى الله عليه وآله فقد كان يتطلع إلى الغد المشرق الكامن وراء هذه السحب السوداء الداكنة، الغد الذي يبدو صعب المنال وربما المحال بالالتفات إلى الأسباب والعلل الظاهرية الاعتيادية.

وهنا وقعت حادثة المعراج الكبرى التي أذن الله فيها لرسوله الأكرم صلى الله عليه وآله بالعروج لمشاهدة ملكوت السماء، قال تعالى: ﴿لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا﴾ (الإسراء: ١)، فيرى عظم آيات ربّه بعينه لتتسامى روحه العظيمة، ويتأهب لتلقّي ثقل الرسالة المصحوبة بسعة الأمل، فقد روى الفريقان -السنة والشيعة- انّ رسول الله صلى الله عليه وآله وطأ الجنة ليلة المعراج، فناوله جبرائيل عليه السلام فاكهة من شجرة طوبى، فلمّا عاد إلى الأرض انعقدت نطفة فاطمة عليها السلام من تلك الفاكهة، ولذلك جاء في الحديث انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «انّ فاطمة حوراء أنسية، فكلما اشتقت إلى الجنة جعلت أقبلها» (عيون أخبار الرضا: ج٢/ص١١٣).

وبذلك فإنّ هذه المولودة المباركة التي تمثل عصارة ثمار الجنة ولحم ودم رسول الله صلى الله عليه وآله وتلك الأم الحنون السيدة خديجة الكبرى عليها السلام تكون قد وضعت حدّاً لطعنهم وغمزهم في النبي صلى الله عليه وآله كونه أبتر لا عقب له.

وللحوراء الإنسية تسعة أسماء يرمز كل منها لصفات ومناقب هذه السيدة الطاهرة المباركة، وهي:

١- فاطمة

٢- الصديقة

٣-الطاهرة

٤-المباركة

٥- الزكية

٦-الراضية

٧-المرضية

٨-المحدّثة

٩-الزهراء

وكفى باسمها «فاطمة» الذي يعني البشارة الكبرى لمواليها ومحبيها، فلفظ «فاطمة» قد أخذ من مادة «فطم» بمعنى الانفصال، ومنه فطام الولد بمعنى فصله عن الرضاعة، فقد ورد في الحديث انّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لأمير المؤمنين علي عليه السلام: «أتعلم يا علي لم سميت ابنتي فاطمة؟»

قال عليه السلام: لم يا رسول الله صلى الله عليه وآله؟

فقال صلى الله عليه وآله: «إنّ الله عزّ وجلّ فطمها ومحبيها من النار فلذلك سميت فاطمة» (انظر: الأمالي للطوسي: ج١/ص٣٣١).

ويتألق اسم الزهراء من بين أسمائها، وحين سئل

الصادق عليه السلام: لم سُميت فاطمة عليها السلام بالزهراء؟ قال عليه السلام: «لأن الزهراء كانت زاهرة كالنور، فإذا وقفت في

محرابها للصلاة كانت تزهر لأهل السموات كما تزهر النجوم لأهل الأرض» (بحار الأنوار: ج٤٣/ص١٢). ولهذا سميت بالزهراء.

فقد كان زواج تلك السيدة -التي كانت تحظى بشخصية مرموقة في مجتمعها- من النبي الأكرم صلى الله عليه وآله سبباً لمقاطعتها من قبل نساء مكة، اللاتي قلن: إنّها تزوجت من فتى فقير ويتيم فحطّت من قدرها وشأنها. وقد استمرت هذه المقاطعة حتى حملت بالزهراء عليها السلام، فلمّا قاربت وضع حملها بعثت خلف نساء قريش ليرافقنها في لحظات الطلق والمخاض العصيبة ولا يتركنها لوحدها، فجوبهت بردٍّ باهت قاس: «إنّك لم تسمعي مقالتنا فتزوجت من يتيم أبي طالب، فليس لنا أن نساعدك!».

اغتمّت خديجة عليها السلام لهذا الرد الباطل؛ لكن قلبها كان يطفح بنور الأمل الذي يشعرها بأنّ ربّها لن يتركها وحيدة، وبدأت لحظات الوضع الصعبة؛ مع غربتها ووحدتها في البيت، ولم تكن هناك خادمتها التي يمكنها الوقوف إلى جوارها، فتفتح عينها لترى أربعاً من النساء فينتابها القلق، فنادتها إحداهن قائلة: لا تبتئسي! فقد بعثنا ربك لنجدتك، نحن أخواتك، فأنا سارة وهذه آسيا زوجة فرعون وهي رفيقتك في الجنة؛ وتلك مريم بنت عمران، أمّا هذه فهي كلثوم ابنة موسى بن عمران وقد جئنا لنلبي أمرك، فمكثن عندها حتى وضعت فاطمةَ سيدة النساء عليها السلام.

ولم يكن ذلك بدعاً فقد قال الحق سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا﴾ (فصلت: ٣٠)، إضافة إلى الملائكة فقد حضرتها أرواح نساء العالم لنجدتها ومعونتها، فسُرّ رسول الله صلى الله عليه وآله وحمد الله وأثنى عليه، وخرست ألسن خصومه ممن نعتوه بالأبتر، حيث بشّره سبحانه بهذه المولودة المباركة، قال تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۞ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۞ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ (الكوثر: ١-٢-٣).

وعلى ضوء سورة «الكوثر» المباركة فإنّ فاطمة عليها السلام هي العين الصافية التي تدفقت منها ذرية النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الهداة الميامين عليهم السلام عبر القرون حتى يوم القيامة.

من حلقات (برنامج منتدى الكفيل) الذي يُبث عبر إذاعة الكفيل، الذي يتخذ من بعض مشاركات (منتدى الكفيل) الإلكتروني محوراً أساسياً.

مسارات الحياة الزوجية

إعداد/ زهراء حكمت

تعرجات كثيرة ومسارات متعددة تسير بها الحياة الزوجية بكل عناوين الحب والوفاء التي تجمع كلا طرفيها..

فطرف يخطها بالرومانسية والعاطفة وطرف آخر يخطها بالعمل والجد للتعبير عن حبه وتفانيه..

فهو محبٌ هائم متدرج في مراحل حبه وجذوة اتقادها.. وتتحول الى أنس وسكن وتكون بعد ذلك روابط ووشائج روحية عالية الترابط لا يمكن فصلهما بسهولة، وإن تجاوزا عمر الشباب وعنفوانه الهادر..

هذه مقدمة بسيطة لما طرحناه في محور مهم ونافع ببرنامجكم (منتدى الكفيل) وكان محوره بعنوان (مسارات الحياة الزوجية) لكاتبه الأخ النشيط (حسن هادي اللامي) لنكون في بحر الحياة الزوجية وتلاطم أمواجه الهادرة، فهي بين مدّ وجزر بين الزوجين..

وبدأنا مع ردّ أختنا (خادمة الحوراء زينب) التي قالت فيه: من الأمور التي تستحق أن يُعدّ لها الإنسان روحه وقلبه (الزواج). وذلك باعتبار انّ الزواج له تأثير كبير في تغيير خارطة حياة الإنسان؛ بحيث يجعلها ترفل بالسعادة وتهيمن عليها الطمأنينة وتحفها السكينة والهدوء، وبالتالي يستطيع أن يسير في خطى الحياة بثبات واستقرار، فقد قال الرسول صلى الله عليه وآله: «من سعادة المرأة الزوجة الصالحة»..

وكذلك من أهداف الزواج الوصول إلى إكمال الدين، الذي لا يحصل بشكلٍ سليم إلاّ من خلال الزواج ؛ لأنه يعطي المرء أكبر قدر ممكن من الحصانة ضد الانحراف..

وتداخلنا مع المتصلة (زهراء ثامر) برأي تقول فيه بعض الفتيات: إني لا أريد بالزواج ولا أفكر به ، لأن لي إمكاناتي وأموالي!

فأجابتنا بقولها: ليس الزوج مجرد محفظة لتأخذ منه الأموال فقط!! فالزواج هو تضاعف بالأعمال والأجر بكل تفاصيله..

ومع ذلك فالزواج بالنسبة للفتاة ليس مجرد فستان أبيض ترتديه للتباهي بين قريناتها، أو التخلص من مشاكل معينة، بل هو اعداد واستعداد لحياة جديدة وتكوين أسرة سعيدة مبنية على الحب والاحترام..

وأضاف الأخ (أبو محمد الذهبي) بكلمات مخاطباً الزوجة:

-أشعريه بحاجتك إليه، وأن هناك أموراً لا تتم بدونه.

-وأنك ضعيفة أو غير قادرة على القيام بها من دونه.

-واهتمي بمظهرك ولا تهملي نفسك، وكذلك أشعريه بالاحتواء والسكن.

وتمم الأخ (صادق مهدي حسن) متمثلاً بقوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (النور: ٣٢).

فهذا وعدٌ منه سبحانه وتعالى وهو لا يخلف الميعاد بأنّ من يتزوج له نصيب من الرزق وخلاص من الكفاف، فلا موجب لتأخير الزواج خوفاً من الفقر، أو تعميم بعض التجارب السلبية الفاشلة في بعض الزيجات.

وأضافت الأخت (شجون فاطمة) بقولها: إنّ الحل بيد الزوجة وليس الزوج، فالزوجة المحبة تغفر وتتغافل عن كثير من الأمور، ويمكنها أن تتراجع وتخفض جناحها لزوجها وهي بذلك تكون مأجورة، وأن ترسل له رسالة عن طريق صفحات التواصل أو الهاتف النقال بكلمات تحرك بها مشاعره نحوها..

وشاركت أختنا (سلوك فاطمة) بقولها: وكذا بالنسبة للزوج عليه أن يراعي كرامة زوجته وهي كأمانة الروح عند الإنسان والشيء النفيس الغالي، فقد قال الله تعالى: ﴿ وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ (النساء: ٢١)، أي عهداً وثيقاً وملزماً..

وسلّط الضوء مشرفنا (خادم أبي الفضل) على دور الذنوب في كونها ألغاماً وقنابل موقوتة تنفجر في ساحة الحياة الزوجية، وخصوصاً الذنوب الناتجة عن ممارسة الفواحش والمحرمات، كالعلاقات المحرمة، أو مشاهدة البرامج المحرمة، أو النظر الى ما لا يحل، فهنا يقع الطرفان في دائرة الإبعاد الالهي من التوفيق والحفظ..

وكذلك أكل الحرام وعدم دفع الحقوق الشرعية يجعل الأسرة عرضة لرياح المشاكل والمصاعب.. وعدم الالتزام الشرعي في الحجاب والستر وكل تلك الأمور تعتبر عوامل رئيسية في إثارة عواصف الشك وسوء الظن بينهما..

وسلّط الضوء محرّرنا (منير الحزامي) على مسألة (غلاء المهور)، فإنّ البعض يعتقد بأنّه كلّما زاد في مهر ابنته زادت سعادتها...!!!! في حسن أن العكس صحيح؛ فقد يكون سبباً في مشاكل كثيرة منها:

- كثرة العزوبة.
- انتشار الحقد والكراهية بين العوائل.
- انتشار الفساد الأخلاقي والجريمة بين الشباب.
- حدوث الأمراض النفسية لدى العزاب.
- تشويه الصورة المقدسة والرائعة التي رسمها الدين الإسلامي عن الزواج..

والحل هو بتطبيق قول الرسول صلى الله عليه وآله : «أفضلُ نساء أُمتي أصبحهنّ وجهاً وأقلّهنّ مهراً».

وختمت الأخت (جبل الصبر) بقولها: على المرأة أن تتقبل بعض سلبيات الزوج وعيوبه، فنحن لسنا ملائكة.. ولكل فرد منا عيوبه وهفواته..

وللمزيد حول هذا الموضوع القيّم، زوروا منتدى الكفيل، قسم (برنامج منتدى الكفيل) على الرابط التالي:

www.alkafeel.net/forums

الحقوق الزوجية / ٢

سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله

السؤال: هل يجوز للزوج إذا وافق أن تعمل زوجته أن يشترط عليها بأن تعطيه جزءاً من المال هو يحدده؟ وإذا لم تعطِه أوقفها عن العمل؟

الجواب: إذا لم تكوني موظفة قبل الزواج ولم تشترطي عليه العمل، يجوز له ألاّ يوافق على عملكِ خارج البيت إلاّ بذلك، ولكن إذا وافق بدون شرط فلا يجوز له بعد عقد التوظيف أن يشترط عليكِ ذلك، ولا أن يمنعك من الاستمرار في العمل.

السؤال: هل يجوز للزوج السفر (للسياحة) وترك زوجته بدون رضاها؟

الجواب: يجوز، ولكن الأحوط وجوباً ألاّ يطيل السفر أكثر من أربعة أشهر.

السؤال: عملي يتطلب مني السفر من حين لآخر ولا يمكنني أخذ زوجتي معي، فهل لي أن أشترط مكان إقامتها في حال غيابي عنها؟

الجواب: يجوز أن تشترط عدم خروجها من بيتك، إلّا إذا كان في ذلك حرج أو ضرر عليها، ولا يجوز لك إلزامها بالسكن في بيت آخر.

السؤال: ما حكم خروج المرأة المنفصلة عن زوجها بدون طلاق؟

الجواب: إذا أخرجها من البيت فلا شيء عليها، وإذا خرجت من دون إذن ولا مبرر شرعي فهو حرام أينما كانت.

السؤال: هل يجب على المرأة استئذان زوجها كلما أرادت الخروج من البيت؟ وإذا كان الزوج موافقاً على خروجها بدون إذن، فهل يجب عليها إخباره في كل مرة؟

الجواب: يجب الاستئذان، ولو بالتوكيل من قِبَله في الإذن.

المصدر: الموقع الإلكتروني لمكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

تكذيب ابن تيميّة

فضائل أهل البيت عليهم السلام

إعداد/ منير الحزامي

لقد كذّب ابن تيميّة الحرّاني فضائل أهل البيت عليهم السلام أو كابر فيها بما لا يتفوّه به مسلم منصف، فراجع كلماته في آية المودّة، وآية التطهير، وآية المباهلة، وهل أتى، وحديث الثقلين، وحديث السفينة، وغير ذلك.

ونحن نكتفي هنا بآية وحديث..

نزول سورة هل أتى فيهم (كذب)

قال العلاّمة الحلي رحمه الله في كتابه (منهاج الكرامة): « وهي تدلُّ على فضائل جمّة لم يسبقه إليها أحد، ولا يلحقه أحد، فيكون أفضل من غيره، فيكون هو الإمام » (منهاج الكرامة في معرفة الإمامة: ١٣٤).

فقال ابن تيمية في معرض رده على العلامة في كتابه (منهاج السنّة): « إن هذا الحديث من الكذب الموضوع باتّفاق أهل المعرفة بالحديث، الذين هم أئمة هذا الشأن وحكّامه، وقول هؤلاء هو المعوّل في هذا الباب، ولهذا لم يُروَ هذا الحديث في شيءٍ من الكتب التي يرجع إليها في النقل، لا في الصحاح ولا في المسانيد ولا في الجوامع ولا السنن، ولا رواه المصنّفون في الفضائل، وإن كانوا قد يتسامحون في رواية أحاديث ضعيفة... إن الدلائل على كذب هذا كثيرة، منها: أن علياً إنما تزوّج فاطمة بالمدينة... وسورة هل أتى مكيّة باتّفاق أهل التفسير والنقل، لم يقل أحد منهم إنها مدنيّة » (منهاج السنة: ٧/١٧٧-١٧٩).

ويرد على هذا الكذب والافتراء العلاّمة السيد علي الميلاني في كتابه (دراسات في منهاج السنة: ٣٦٠) بقوله:

أمّا أنّ سورة (هل أتى) مدنيّة لا مكيّة، ففي تفسير البغوي ما نصّه: « سورة الإنسان، مدنيّة، وآياتها إحدى وثلاثون » (معالم التنزيل: ٥/٤٩٥)، وكذا في غيره، بل هو قول الجمهور كما قال الشوكاني (فتح القدير: ٥/٣٤٣)، والآلوسي عن ابن عادل قال: « وعليه الشيعة » (روح المعاني: ٢٩/١٥٠).

وأمّا نزولها في أهل البيت عليهم السلام، فذاك ما رواه العلماء المفسّرون المحدّثون بتفسير السّورة، وذكروه بترجمة فاطمة الزهراء عليها السّلام من كتب معرفة الصّحابة وفي كتب المناقب، بل لقد وصف بعضهم الخبر في شأن نزولها بالشهرة كما في (روح المعاني: ٢٩/١٥٧).

النهج الإيماني للإنفاق

إعداد / الشيخ علي السعيدي

﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾(البقرة: ١٧٧).

إن إيتاء المال يكون إمّا على حب المال نفسه، وإمّا على حب الله سبحانه وتعالى، فإذا قلنا على حبه للمال، فهذا يعني انّ هذا الإنسان المنفق ممن قال الله فيهم: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾(الحشر: ٩)، أي انّ هذا الإنسان مع احتياجه إلى هذا المال وهذا الدرهم وهذا الدينار، إلّا انّه يؤثر به الفقير ويعطيه المال رغم حبّه واحتياجه إليه، وإمّا على حب الله تعالى، فيعني أن لا يكون عن رياء وأن لا يكون به منّ وأذى، بحيث لا تعرف شماله ما أعطت يمينه.

﴿وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾(البقرة: ١٧٧).

يجب علينا أن نتدبر قليلاً في الآيات عند تلاوتها، فلا نقرأ القرآن هذراً ولا نبتلع الآيات ابتلاعاً، يجب أن نتوقف قليلاً عند كل كلمة ونتدبر فيها، فلننظر كيف يخاطبنا القرآن الكريم:

إنّه يقول: ﴿وَالسَّائِلِينَ﴾ أي الذي يأتي ويسألك أن تعطيه، فما هو التعامل مع الأصناف الأخرى التي سبقت (السائلين)؟

من هذا التعبير يجب أن تفهم أنه يعني أن لا تنتظر اليتيم فاقد الأب وليس له كفيل لكي يقف على بابك للسؤال، ولا تنتظر أقاربك ليأتي أحدهم إلى بيتك فيريق ماء وجهه بين يديك، وكذلك المسكين الذي يحمل عنوانه معه؛ فالمسكين يعني مَن أسكنه الفقر فهو يجلس على التراب، وابن السبيل أيضاً لا يسأل، فهو شخص عزيز في بلده يخرج ويأتي إلى بلدك فينقطع به السبيل فيصبح لا يملك شيئاً..

فإذا جاءك أحد يسأل فلا يجب عليك أن تسأله: هل أنت يتيم حقاً؟ هل أنت مسكين أو ابن سبيل؟ لأن السائل الذي أراق ماء وجهه لك ينبغي أن تعطيه، فإذا جاءك شخص راكباً على فرس وتوقف عند باب دارك وسألك أن تعطيه فلا تمنعه، ولا تقل أنه يركب فرساً، فلعله يركب فرساً ولكن لا يملك علفاً للفرس مثلاً، وهكذا إذا سألك أحد فأعطه، فهذه هي صفات المؤمن الحقيقي.

﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾ أي العبيد، وفي زماننا الكثير من هؤلاء (في الرقاب) فهناك المسجونون في مناطق وأماكن معينة مسلوبو الحرية والحركة، ورقابهم في الواقع تحت سيطرة الآخرين، فانّهم يعتبرون في الرقاب.

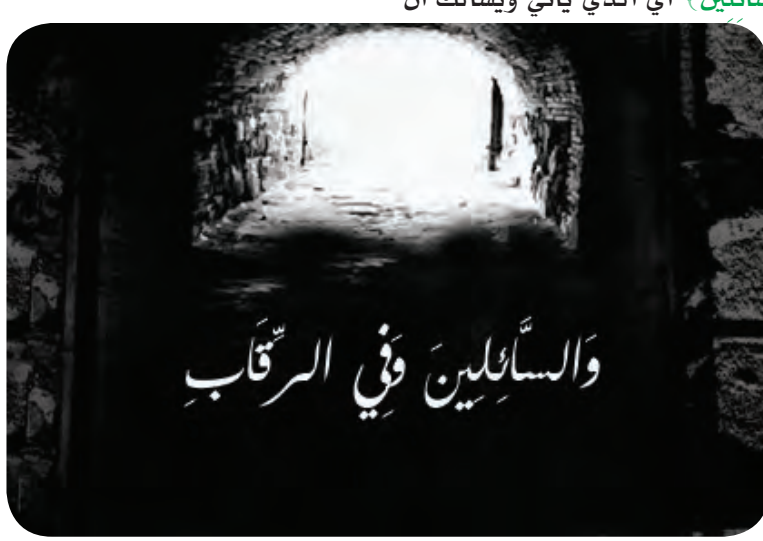

إخلاص الشهادة

عن أبي الصلت الهروي، قال: كنت مع الرضا عليه السلام لمّا دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله، فلما سار إلى المرتعة تعلقوا بلجام بغلته، وقالوا: يابن رسول الله، حدثنا بحق آبائك الطاهرين، حدثنا عن آبائك عليهم السلام، فأخرج رأسه الشريف من الهودج وعليه مطرف خز، فقال:

« حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة، عن أبيه أمير المؤمنين، عن رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: أخبرني جبرئيل الروح الأمين، عن الله تقدست أسماؤه وجلّ وجهه، قال:

إني أنا الله، لا إله إلاّ أنا وحدي، عبادي فاعبدوني. وليعلم مَن لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلاّ الله مخلصاً بها، أنه قد دخل حصني، ومَن دخل حصني أمن عذابي ».

قالوا: يابن رسول الله، وما إخلاص الشهادة لله؟

قال: « طاعة الله ورسوله، وولاية أهل بيته عليهم السلام ».

(الأمالي، للشيخ الطوسي رحمه الله: ج٢/ص١٧١)

آية التطهير

مقتبسات من محاضرات الشيخ حبيب الكاظمي

إنّ من الآيات النازلة في حق أهل البيت عليهم السلام آية التطهير، قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب:٣٣)، هذه الآية واضحة في انّها تدل على انّ الله عزّ وجلّ خصّ أهل البيت عليهم السلام بهذه الخاصية.. والعبارات فيها تأكيد ﴿لِيُذْهِبَ﴾ اللام لام التأكيد، ﴿وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ أيضاً تأكيد، فإذن هناك تأكيد واضح انّ هذا التطهير، وهذه العصمة؛ هي من لوازم الدعوة والتبليغ.. فالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله أُذهب عنه الرجس، والوصي كذلك.. ولولا هذه الصفة؛ لما صار النبي نبياً، ولا صار الوصي وصياً.

أولاً: هل يمكن للإنسان أن يصل إلى درجة من درجات التطهير؟

ثانياً: لماذا طهّر الله عزّ وجلّ أهل البيت عليهم السلام، وأذهب عنهم الرجس؟

النقطة الأولى: نعم، هنالك آيات في القرآن الكريم نفهم منها انّ الله عزّ وجلّ إذا أحب عبداً تصرف في قلبه!.. فالإنسان يجاهد في ترك المعاصي وفعل الواجبات.. ولكن الله عزّ وجلّ يتصرف في قلوب البعض، قال تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ﴾ (الحجرات:٧)، أي يصبح الحرام ثقيلاً على نفس الإنسان، والواجب مستمتعاً به وعندئذ لا تكلف في البين.

إذن كما انّ الله عزّ وجلّ أذهب الرجس عن أهل البيت بالدرجة العليا، هو قادر على أن يتصرف في قلوبنا، ويمكن أن نصل إلى درجة من درجات الطهارة.

النقطة الثانية: إنّ ربّ العالمين يزيّن الإيمان في قلب العبد، ويكره إليه الكفر والفسوق والعصيان؛ متى يختص ربّ العالمين عبده بهذه الهبة؟

هناك طريقان للوصول إلى هذه المرتبة:

الطريق الأول: المجاهدة المستمرة؛ فإنّ الإنسان الذي يجاهد نفسه ويراقبها يصل إلى هذه الدرجة، فالنبي الأكرم صلى الله عليه وآله قضى من عمره الشريف أربعين سنة وهو في حال مراقبة لنفسه.

الطريق الثاني: تقديم قربان لله؛ ففي العرف السياسي إذا أطلقت دولة مساجين دولة أخرى عندها، فهذه الحركة تسمى سياسة إبداء حسن نية.. فمثال على ذلك: إنّ أبا الأنبياء إبراهيم عليه السلام ﴿إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ (الصافات: ٨٤) كان قد حطّم الأصنام في أول حياته؛ لذا وصل إلى درجة الخلّة.

فإذن، كل إنسان إذا أراد أن يتكامل ويتقدم إلى ربه بخطوات متسارعة، لابد أن يقدم جهاداً في سبيل ربه ولو جهاداً بسيطاً.

كيف نبني العلاقة السليمة مع الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف؟

إعداد / السيد محمد العطار

هناك مجموعة من الوسائل والطرق لبناء العلاقة مع الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف، وهذه العلاقة لابدّ من أن تتناسب مع مقام الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف من جهة، ومع بركاته وما نعيش به من مننه عجل الله تعالى فرجه الشريف من جهة أخرى، ومن هذه الوسائل:

دراسة آثار الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف وما يتعلق به

إنّ الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف هو الإمام الحي الواجب الإتباع والذي نرتبط به ببيعة له في رقابنا، وحينئذ لابدّ من تعويض عملية عدم اللقاء به والتشرف بخدمته بدراسة الأمور المتعلقة به كافة، من حيث حياته، وصفاته، وتاريخ غيبته، وتاريخ الغيبة الصغرى وما جرى فيها من أحداث والاتصال مع الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف بواسطة سفرائه، ومن المهم جداً أيضا دراسة الروايات الواردة في ما يتعلق بالغيبة الكبرى، وما يجري فيها من علامات الظهور، فإنّ هذه الدراسة لها أثرها الكبير في حياة الإنسان المؤمن وعلاقته بالإمام صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف من خلال مجموعة من الأمور، منها:

١- زيادة المعرفة بالإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف؛ التي لها أثرها الكبير في سلامة العقيدة وزيادة الأجر والثواب، وعظم المقام عند الله سبحانه وتعالى، فالإيمان بالإمامة من المسائل العقائدية المهمة جداً، وبالتالي كلما ازداد التعمق في المسائل العقائدية وترسخت القضية العقائدية في نفس الإنسان المؤمن، كان ذلك أدعى لزيادة الأجر والثواب وعمق المعرفة به عجل الله تعالى فرجه الشريف.

٢- الإحساس بحياة الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف وتلمّس آثار وبركات حياته وتأثيرها في حياتنا، فعندما يعرف الإنسان انّ الإمام يعيش فيما بيننا، وانّ أعمالنا تعرض عليه وله تأثيرات كثيرة في حياتنا، وانّه أحد أهم عوامل البركة، بل انّ الكون وترابطه والمحافظة عليه إنّما هو بسبب وجوده الشريف، فكلما عرف الإنسان ذلك تفاعل مع قضية الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف، على انّها قضية يعيشها يومياً، لا انّها مجرد فكرة سوف تحدث في مستقبل الأيام.

٣- عندما ينظر الإنسان إلى الدنيا وما يجري فيها من غلبة الكفر وضعف المسلمين، وهو يعيش حالة اليأس والقنوط والحيرة في طريقة العمل للنهوض بهذه الأمة وإرجاع مجدها الغابر، ولكنه عندما يرجع إلى الروايات الواردة بشأن الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف يجد الأمل، ويجد الضوء في نهاية النفق المظلم، وهكذا يعيش الإنسان الموالي لأهل البيت عليهم السلام حالة الأمل الذي يضفي السعادة على حياته، وما أقسى الحياة من غير هذا الأمل..

لذلك نلاحظ انّ شيعة أهل البيت عليهم السلام طيلة مسيرتهم الممتدة خلال الخمسة عشر قرناً الماضية تحملوا ما لا يستطيع غيرهم تحمله؛ باعتبار انّهم يعيشون المستقبل ويعيشون الأمل.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩م
زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية: www.alkafeel.net - راسلونا على الإيميل الآتي: nashra@alkafeel.net
التحرير: علي عبد الجواد / منير فاضل الحزامي - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي